وهو قول اصحاب مالك وغيرهم وقالوا ذلك
كله بدعة واختلف علما اهل الشام في صفة احيائها
على قولين احدهما انه يستحب احياؤها جماعة
في المساجد كان خالد ابن معدان ولقمان بن عامر
وغيرهم يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون
ويقومون في المساجد ليلتهم تلك ووافقهم اسحاق
وراهويه على ذلك وقال في قيامها في المساجد جماعة
ليس ببدعة فهذه عنه حرب الكرماني في مسائله
والثاني انه يكره الاجتماع فيها في المساجد للصلوة
والقصص والدعا ولا يكره ان يصلي الرجل الخاصة
نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام وفقيههم
وعالمهم وهذا هو الاغرب وقد روي عن عمر بن عبد
العزيز انه كتب الى عامله ان الهتر عليك بارع ليال
من السنة فان الله يفرغ فيهن الرحمة افراغا اول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
الفطر وليلة الاضحى قال الشافعي رحمه الله تعالى
بلغنا ان الدعا يستجاب في خمس ليال ليلة الجمعة
والعيدين واول ليلة من رجب ونصف شعبان
او استحب قيام هذه الليالي وثبت فيها عن طائفة
من التابعين من اهل فقهاء أهل الشام وروي
عن كعب ان الله تعالى يبعث ليلة النصف من شعبان

جبريل

جبريل عليه السلام الى الجنة فيأمرها ان تتزين ويقول الله
قد اعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد ايام الد
وليالها وعدد ورق الشجر وزنة الجبال وعدد الرمال
وروي سعيد بن منصور حدثنا ابو معشر عن ابي حازم
ومحمد بن قيس عن عطا بن يسار قال ما من ليلة بعد ليلة
القدر افضل من ليلة نصف شعبان ينزل الله تعالى فيها
الى سما الدنيا فيغفر لعباده كلهم الا مشرك او مشاحن او قاطع
رحم ومن الذنوب المانعة من المغفرة ايضا الشحناء
وهي حقد المسلم على اخيه بغضا له هو في نفسه كما في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رفوعا تفتح ابواب الجنة يوم
الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله الا رجلا
كان بينه وبين اخيه شحناء فيقول انظروا الى هذين حتى
يصطلحا وقد فسر الاوزاعي هذه الشحناء والمانعة
بالذي في قلبه شحناء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولا ريب ان هذه الشحناء اعظم جرما من مشاحنة
الانسان بعضهم لبعض وعن الاوزاعي انه قال المشاحن
كل صاحب بدعة فارق عليها الامة وكذلك قال
ابن ثوبان المشاحن هو التارك لسنة نبينا صلى الله عليه
القاطع على امته الشاذ عن جماعتهم وهذا الشحناء التي
شحنا البدعة توجب الطعن على جماعة المسلمين واستحلال
دمائهم واموالهم وانتهاك اعراضهم كبدع الخوارج والروافض

وسلم